الفصل الثالث

الإطـــار النظـري

طبيعة الجغرافيا كمادة دراسية وأهداف تدريسها

obeikandl.com

الفصل الثالث
طبيعة الجغرافيا كمادة دراسية وأهداف تدريسها

لما كان البحث الحالى يهدف إلى تقويم الكفاءات التدريسية الواجب توافرها فى أداء معلم الدراسات الاجتماعية فى تعليم الجغرافيا بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى جمهورية مصر العربية، فقد كان من اللازم الرجوع إلى دراسة طبيعة الجغرافيا كمادة دراسية وأهداف تدريسها، لأن أداء المعلم فى تعليم الجغرافيا يتأثر بمفهومه عن هذه المادة وأهداف تدريسها، والتى تعتبر كمصادر لاشتقاق بعض الكفاءات التدريسية التى يهتم بها البحث الحالي، وفيما يلى عرض تفصيلى لذلك:

أولا- طبيعة الجغرافيا كمادة دراسية

تهتم الجغرافيا كمادة دراسية بدراسة البيئة الطبيعية وظواهرها المختلفة والعلاقات المتبادلة مع الإنسان وأشكال التفاعل القائم بينها، وماينتج عن هذا التفاعل من ظواهر بشرية[١]، ومعرفة قدرة الإنسان على تغيير بيئته الطبيعية لخلق الحس المكانى للمتعلم، بالإضافة إلى تنمية النظرة الشمولية للمكان عنده[٢] والجغرافيا المدرسية ليست مجرد أداة لجمع المعلومات والبيانات عند

---

(١) فاروق كامل عزالدين: دراسات في جغرافيا الانسان، سلالاته وبيئاته، القاهرة، دار الطباعة والنشر، ١٩٨٠، ص ٢١.

(٢) محمد جمال الدين عبدالحميد، عبدالله الحمادي: حب الاستطلاع الجغرافي والنفعية لدي طلاب جامعة قطر وعلاقتها بكل من جنس الطالب ومستوي تحصيله الأكاديمي في مادة الجغرافيا، حوليات كلية التربية، قطر، جامعة قطر، العدد السابع، السنة السابعة ١٩٩٠، ص٣٨٣.

سطح الأرض أو مجرد سرد لأسماء وأرقام، بل هى مادة تعتمد على توزيع الظاهرات وتعليل هذه التوزيعات وتحليل الارتباط فيما بينها، باختصار فإن الجغرافية المدرسية تهتم بدراسة مكان وسبب وكيفية الأشياء، كونها مادة طبيعية وبشرية معاً فهي: تصف وتفسر وتحلل العلاقات المتبادلة بين الإنسان وبيئته الطبيعية[١]، وبهذا الصدد يرى عبداللطيف فؤاد إبراهيم: أن الجغرافيا كمادة دراسية تعنى بالإنسان من حيث علاقاته بالبيئة التى يعيش بها كفرد وكعضو فى جماعة، كما تعنى بمايترتب على هذه العلاقات من مشكلات ولاتقف عند ذلك بل تهتم بضرورة استفادة التلاميذ فى حياتهم اليومية كأعضاء وكمواطنين ناجحين من خلال ما يدرسونه، وهى بعنايتها بتلك العلاقات لاتعنى بالحقائق منعزله فى حد ذاتها، بل تعنى بها من خلال إظهار أهميتها النسبية مع الإشارة إلى مالها من فوائد فى شرح حقائق أخرى مما يجعلها مترابطة ببعضها البعض فى تتابع من الأسباب والنتائج، أى أن دراسة الجغرافيا دراسة تفسيرية مبنيه على معرفة كيف أن البيئة قد أثرت وتؤثر فى حياة الإنسان وكيف أن نشاط الإنسان وحضارته أثر ويؤثر فى البيئة والجغرافيا تتناول الاستجابات البشرية لمؤثرات البيئة الطبيعية، ليصبح، تعريف الجغرافيا كمادة دراسية: هو دراسة المجتمع الإنسانى بالنسبة للبيئة الطبيعية، لأنه لو اقتصرت الجغرافيا على دراسة الظواهر الطبيعية من خلال التركيز على أسمائها وخصائصها وتفاعلها تصبح أقرب إلى العلوم الطبيعية البحته، كما أنها إذا اقتصرت على مجرد الوصف لأقطار الكرة الأرضية وشعوبها دون التعليل والربط بين هذه الأقطار وحياة الشعوب وإفادة التلاميذ فى حياتهم مما يدرسونه فإنها تبتعد عن العلوم الاجتماعية[٢].

---

(١) يسري الجوهري: أسس الجغرافيا الطبيعية، الأسكندرية، منشأة المعارف ١٩٧٧، ص١٦.

(٢) عبداللطيف فؤاد ابراهيم: تدريس الجغرافيا، القاهرة، مكتبة مصر ١٩٩٠، ص٦-٧.

لقد انتهى الوقت الذى كان فيه تدريس الجغرافيا مجرد إنماء للذاكرة اللفظية، عندما كان التعليم عبارة عن استظهار قوائم من الأسماء، لها وإن كان لابد من القول بأن الجغرافيا كمادة دراسية لاتتم بشكل صحيح دون الحد الأدنى من التعرف على الأماكن والبلاد وبعض الأسماء مما يساعد على تحديد المواقع والأماكن كمعالم مرشده للمتعلمين، تنميها لديهم الجغرافيا المدرسية من خلال إكسابهم مجموعة من المهارات الجغرافية مثل: استخدام وقراءة تفسير وعمل الخرائط والجداول الاحصائية الجغرافية والرسوم والصور والنماذج والعينات الجغرافية، إن إكتساب هذه المهارات يؤدى إلى زيادة كفاءة المعلم والمتعلم(١)، لما للمعلومات والبيانات المتضمنة فى الخرائط والصور والرسوم البيانية الجغرافية من أهمية كبيرة فى مساعدة التلاميذ على إدراك المفاهيم الجغرافية ووصف وشرح الظاهرات المكانية واستخلاص التعميمات والقوانين خاصة بعد أن أخذت الجغرافيا بالتطورات التكنولوجية(٢).

إذاً الجغرافيا كمادة دراسية تقترن بالحياة (الممارسة اليومية) إلى حد كبير حيث تتركز دراستها حول حاجات التلاميذ ومساعدتهم على العمل باعتبار أن عملية تعليمها تتم فى مواقف تشبه مواقف الحياة الى حد بعيد(٣).

---

(١) إبراهيم رزقانه: كلمات أفتتاح مؤتمر الجغرافيا المنعقد في القاهرة من ٢٨ ديسمبر ١٩٦٨ إلي ٥ يناير ١٩٦٩، القاهرة، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الإجتماعية، منظمة اليونسكو، مطابع سجل العرب، ص ٧-٨.

(٢) منصور أحمد عبدالمنعم: الإستشعار من بعد وتطوير مناهج الجغرافيا في المرحلة الثانوية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد الثاني، أكتوبر ١٩٨٧، ص٤٢-٤٣.

(٣) Zoe. A. Thralls: The Teaching of Geography, New Delhi 55 Eurasia Publishing House (Pvt) Ltd, 1969), P.293.

وفى هذا يقول عبداللطيف فؤاد إبراهيم أن دروساً كثيرة ومتنوعة فى الجغرافيا ومناسبة للتلاميذ، يمكن اشتقاقها من الظواهر الطبيعية والمادية والبشرية فى البيئة المحلية والتى تجعل دراسة هذه المادة مشوقه وحيه، لأنها تقوم على مشاهدات التلاميذ الموجهة وعلى اتصالهم المباشر بظواهر البيئة وقيامه بأوجه نشاط متنوعة(١).

وبالتالى فإن الجغرافيا بطبيعتها واقعية ولا أدل على واقعيتها من سهولة حصول الدارس على مايريده من معلومات بالعين المجردة، وهذا يضفى عليها حيوية ويعطى مادة الجغرافية قيمة حقيقية ويجعلها نابعة من صميم الواقع لأنها تحمل فى طياتها خبرة مباشرة، وبالتالى لم تعد الجغرافية مادة مكتبية تعتمد على العمل النظري، بل مادة استكشافية تقوم على النظر والاستكشاف، لذا لابد أن يسمح للتلاميذ بالنظر فيما حولهم والتجول فى بيئتهم وصولاً إلى الاستنتاج والتفسير(٢)، مما يتيح للمتعلم فرص الحصول على المعرفة من مصادرها الأصلية، فيجعله أقدر على القيام بمسئولية تعليم نفسه بنفسه تحت إشراف وتوجيه المعلم، ليكون مكتشفاً للمفاهيم والتعميمات الجغرافية حتى يصل إلى مستوى من الفهم والاستيعاب والإكتساب قد لايمكن أن يبلغه إذا حفظ كتاباً كاملاً فى الجغرافيا، لما يستخدمه فى هذه الحالة من عمليات عقلية ومهارية مثل: القياس والتنبؤ والملاحظة والاستنتاج والتصنيف(٣)، وإدراك أوجه التشابه والاختلاف فى البيئات

---

(١) عبداللطيف فؤاد إبراهيم، سعد مرسى: المواد الإجتماعية وتدريسها الناجح، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ١٩٩١، ص٧٠-٨٥.

(٢) فاروق الفرا: أثر الدراسة الميدانية في تحقيق الأهداف المعرفية لمنهج الجغرافيا للصف الأول الثانوى في الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس ١٩٧٩، ص٣٨.

(٣) محمد على عامر على: أثر الإكتشاف فى تعليم بعض المفاهيم والتعميمات الجغرافية، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ١٥، مايو ١٩٩٢، ص١٣٨.

وقدرة الإنسان على الاستفادة من هذه البيئات المختلفة والمستويات المتعددة التى تسير بها حياة البشر، فالفهم العملى للعالم المعاصر وعالم المستقبل هو مراد الجغرافيا المدرسية فى التعليم العام[١]، وهذا ما أكده روبرت هاربر R. Harper فى دراسة أجراها عام ١٩٩٠ استهدفت تحديد مدى اعتبار الجغرافية المدرسية الحالية - والمتضمنة للمحاور الخمسة التالية: (١) الموقع، (٢) المكان، (٣) العلاقة بين الأمكنة والإنسان، (٤) الحركة على سطح الأرض، (٥) الأقاليم - كمادة دراسية ومن ثم تحديد ماتوفره هذه الجغرافيا كمادة دراسية من عناصر ضرورية فى التعليم العام لجميع الطلاب الأمريكان، وقد كشفت الدراسة أن مادة الجغرافيا من أكثر المواد الدراسية قدره على دمج الثقافة والبيئة الأرضية فى اطار معاصر يوفر الفهم للمشكلات المعقدة للحياة الإنسانية من مكان لآخر، وأن المحاور الخمسة الرئيسية للجغرافيا المدرسية والتى ذكرها هاربر لديها إمكانيات كبيرة لتوفير هذا الفهم إلا أنها تمكن التلاميذ من إدراك عالم اليوم وأيضا إدراكهم بأن النظام العالمى الواسع هو نتيجة للتقدم العلمى والتكنولوجى[٢] وهى تلائم طبيعة التلاميذ حيث يميلون إلى تعلم الأشياء المحسوسة مع الرغبة فى معرفة المجهول، وبذلك يمكن اعتبارها أداة للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالمعلوم والمجهول ومادة تفسر الظواهر الجغرافية معتمدة فى ذلك على الملاحظة الدقيقة للظواهر وجمع المعلومات والبيانات بطريقة موضوعية[٣]، تنطلق من المحسوس إلى المجهول

---

(١) سليمان بن محمد الجبر: واقع تدريس الجغرافيا في المدارس الثانوية السعودية من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد ٥٠، السنة ١٤، ١٩٩٤، ص٦٥.

(٢) R. Harper: The New School Geography, Journal of Geography, (Vol.89, No.1, Jan, Feb. 1990). PP27-30.

(٣) يعقوب عبدالله الحلو: المفاهيم والتعميمات في بناء المناهج الجغرافية العربية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد الخامس، ١٩٨٩، ص ١٣.

بقصد استيعاب معطيات جغرافية يمكن للمتعلم ملاحظتها، ممايكسبه تدريجياً رصيداً من المصطلحات الجغرافية الأساسية، فيتعلم بعض القواعد الجغرافية التى تمكنه من معرفة الاتجاه وإدراك المسافات وقراءة الخريطة، بالتالى تركيب المعطيات وتصنيفها وتحليل الأحداث الجارية وما إلى ذلك من مهارات وكفاءات تعليم الجغرافيا(١)، ولابد من التنويه إلى أن الجغرافيا كمادة دراسية تنضم إلى مجموعة الدراسات الاجتماعية، والعلاقة بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الطبيعية وثيقة حيث أنهما يشتركان فى دراسة البيئة الطبيعية، فالدراسات الاجتماعية تدرسها من ناحية التفاعل بينها وبين الإنسان ومشكلات هذا التفاعل، أما العلوم الطبيعية فتدرسها من زوايا مختلفة فى ميادين: الطبيعة والفلك والكيمياء والجيولوجيا وعلم الحيوان والنبات، لذا فإن علاقة الجغرافية فى كل من الدراسات الاجتماعية والعلوم الطبيعية قوية فمثلاً: هناك مجالات واسعة وكثيرة تتصل فيها الجغرافيا بالرياضيات منها: دراسة المساحات، المسافات، الاختلاف الزمنى باختلاف خطوط الطول، عدد السكان، درجات الرطوبة والحرارة، كميات الأمطار، الاحصاءات والرسوم البيانية المختلفة، الخرائط بأنواعها ومقياس رسمها(٢).

أيضا هناك علاقة وثيقة بين الجغرافية واللغة، لأن أى مادة دراسية تحتاج بالضرورة إلى اللغة لقراءة واستيعاب المعانى وفهم الأساليب والقدرة على كتابة التقارير الجغرافية، ممايحقق للتلميذ ثروة من الألفاظ والاصطلاحات، وهذا يتم من خلال قراءة كتب الجغرافيا وموضوعاتها وكتابة التقراير وإجراء التلخيصات،

---

(١) منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ايسيكو: المنهج الموحد لتدريس التاريخ الاسلامى والجغرافيا، ١٩٨٨، ص٥٦.

(٢) عبداللطيف فؤاد إبراهيم، سعد مرسى: المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح، مرجع سابق، ص٢١.

كما أن الشعراء كثيراً مايذكرون بأشعارهم أسماء لمواقع وأماكن ممايعمق المفاهيم الجغرافية، كما وللجغرافيا علاقة بالفن فى مجالات متنوعة منها: عمل الرسوم التخطيطية، الأشكال التقريبية، الخرائط الملونة وغير الملونة، النماذج الجغرافية وتصنيف وتنسيق العينات الجغرافية ومن ثم جمع الصور الجغرافية التوضيحية[١]، وهكذا يتضح مماتقدم أن طبيعة الجغرافية كمادة دراسية يحقق مجموعة من الأهداف المنشودة.

ثانيا: أهداف تدريس الجغرافيا

١- طبيعة الأهداف:

إن كل عمل يقوم به الإنسان سواء كان فى حياته الخاصة أو فى مجال مسئولياته، لابد من هدف يرمى إليه فيما يقوم به، وكل عمل يقوم به الإنسان بلاهدف واضح يكون عملاً عشوائياً لايوصل إلى شيء، فبقدر وضوح الهدف يكون الجهد وحسن التوجيه ويكون نقد النتائج والقدرة على تعديل مساره والحكم عليه فى النهاية، فالأهداف موجودة دائماً وعادة تكون نقطة ابتداء، كما أنها نقطة انتهاء أيضا إذا تم تحقيقها ولو بالقدر الذى يكفى لأن الهدف يحدد الجهد والمسار ويضع المثل الأعلى للجودة والإتفان ويحفز على مواصلة الجهد، كما أنه معيار يحكم على درجة الإتفان ومقدار الإنجاز[٢].

أن الأهداف هى المحور الذى يعتمد عليه واضع البرنامج الدراسى كما إنها الركيزة الأساسية للمعلم فى إختياره للماده العلمية والأسس والطرق والأساليب والوسائل التى يستخدمها فى تدريس مادته، كما وتضع المستويات التى عن

---

(١) أبوالفتوح رضوان، فتحى يوسف مبارك: المواد الاجتماعية في التعليم العام أهدافها، مناهجها، طرق تدريسها، القاهرة، دار المعارف ١٩٨٥، ص٣٤.

(٢) المرجع السابق، ص٣٩-٤١.

طريقها يمكن تقويم المنهج وتحديد وقياس الدرجة أو المستوى الذى يصل إليه المعلم فى كفاءته والمتعلم فى أداء السلوك المطلوب منه[١].

وقد عرف جودت سعاده الأهداف: بأنها عبارات تكتب للتلاميذ لتصف بدقة مايمكن القيام به، وإذا صيغت بشكل صحيح فإنها سوف توضح للتلاميذ ماينبغى عليهم القيام به وكيف يتم إنجاز المهمات المطلوبة بشكل يجعل المعلم والتلميذ على علم دقيق بموعد تحقيقهم للأهداف المقترحة لبرنامج الدراسات الاجتماعية[٢].

٢- مصادر اشتقاق الأهداف:

هناك عدة مصادر تشتق منها الأهداف:

(أ) المجتمع: طبيعته وثقافته وفلسفته. (ب) طبيعة المتعلم: حاجاته واهتماماته، متطلبات نموه الجسمى والعقلى والاجتماعى. (ج) روح العصر وطبيعته، التقدم العلمى والتكنولوجي. (د) طبيعة المعرفة.

- والأهداف بذلك ذات صلة وثيقة بسائر المفاهيم فى النظام التعليمي، كما أنها ديناميكية مرنة ومتغيرة تبعاً لطبيعة مصادرها، فالمجتمع والتلميذ والمعرفة وروح العصر فى تغيير مستمر وتقدم مذهل وهذا ينعكس بالضرورة على الأهداف وطبيعتها، لكن هذا لايعنى اختفاء جميع الأهداف

---

(١) محمد إسماعيل عبدالمقصود: فاعلية التدريس باستخدام الأهداف السلوكية علي تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان في مادة الجغرافيا، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ٩، نوفمبر ١٩٩٠، ص٧٨.

(٢) جودت أحمد سعاده، غازي خليقة: تطبيق تصنيف "كراتول" للمجال الانفعال وتصنيف "سيمسون" للمجال المهاري الحركي علي الأهداف السلوكية في الدراسات الاجتماعية، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المجلد السابع، العدد الأول، مارس ١٩٨٧، ص٤٠.

obeikandl.com

القديمة نهائياً، حيث إن هناك من الأهداف ماهو قديم إلا أنه مستمر وباق بل ومؤثر بما هو جديد من الأهداف سواء بشكل خفى أو واضح[١].

٣- شروط الأهداف الجيدة:

ويشير عبداللطيف فؤاد إبراهيم: إلى أنه قد جرت العادة على أن الذين يحددون أهداف أى مادة من المواد الدراسية يكونون فى الغالب من المتحمسين لها فيذكرون مجموعة من الأهداف البراقة المثالية، يصعب على المعلم وتلاميذه بلوغها بسهولة هذا من جهة، من جهة أخرى كثيراً مانلاحظ ونقرأ أهدافاً وضعت لبيئات غير بيئات وطننا العربي، لذا هى بحاجة إلى تعديل لتتمشى مع الأهداف التربوية فى بلادنا ولتجنب هذه العيوب، هناك ثلاثة أمور يجب مراعاتها عند وضع الأهداف لأى مادة دراسية هي:

(أ) ضرورة تناسق هذه الأهداف مع الأهداف العامة للتربية فى بلادنا (مصر).

(ب) ضرورة أن يقوم المعلم بتحديد ورسم الخطوط الرئيسية المؤدية لبلوغ هذه الأهداف ليسهل عليه العمل مع تلاميذه فى ضوئها، بحيث لاتبدو الأهداف أمامهم مجرد كلام نظرى براق.

(ج) ضرورة أن يستطيع المعلم مع تلاميذه بلوغ هذه الأهداف فى المدارس لتتمشى مع إمكانيات هذه المدارس وطبيعة المناهج التى تتبع بها[٢].

---

(١) حسان حسان، نادية جمال الدين وأخرون: مفاهيم أساسية في فلسفة التربية، القاهرة، بدون ناشر ١٩٩٢، ص٧٨.

(٢) عبداللطيف فؤاد إبراهيم: تدريس الجغرافيا، مرجع سابق، ص٨.

٤- أهمية الأهداف:

وتزداد أهمية الأهداف وفائدتها بشكل أكبر بالنسبة للمعلم والمتعلم والعملية التعليمية، إذا كانت صياغتها صياغة سلوكية دقيقة من خلال عبارات واضحة قابلة للملاحظة والقياس، تصف سلوك التلميذ، وتصور السلوك النهائى المتوقع من التلميذ والظروف التى سيتم بها السلوك وتحديد معايير قبول أداء السلوك فإذا تحقق ذلك يبرز ماللأهداف من فوائد وأهمية بالنسبة للمعلم والمتعلم، وهذه الفوائد ممثلة بما يلي:

(أ) أنها دليل للمعلم فى عملية تخطيط التعليم فى تحديد المحتوى الذى سيقوم بتدريسه.

(ب) تزيد من فعالية المعلمين فى تدريس تلاميذهم، لتحديد النتائج المراد الوصول إليها من خلال الخبرات التعليمية وفى ضوء السلوك المرغوب للتلاميذ، ممايساعد المعلمين على التخطيط الدقيق لتحقيق الأهداف المرغوبة بصورة أكثر واقعية.

(ج) تساعد المعلم فى تصميم وتحديد الأنشطة التعليمية الفعالة لتحقيق النتائج المرغوبة، من خلال الاستغلال الفعال للوقت والمكان والإمكانيات المتوافرة ممايؤدى إلى أقصى حد ممكن لتحقيق تلك النتائج.

(د) تساعد المعلم فى بناء ووضع الاختبارات المناسبة لتقويم التلاميذ بمايتضمنه من أسئلة مناسبة لمستوى التلاميذ دون الهبوط بها إلى مادون مستوى التلاميذ أو العكس من ذلك.

(هـ) تسهل الأهداف الجيدة عملية التعلم كون التلاميذ يعرفون تماماً مايتوقع منهم القيام به، ممايزيد فهمهم لواجباتهم التعليمية ويسهم فى حثهم على العمل والنجاح الذى بدوره يزيد ثقتهم واهتمامهم بالمادة الدراسية.

obeikandl.com

(و) تساعد المعلمين وغيرهم من المشتغلين فى مهنة التربية والتعليم على تقويم العملية التعليمية.

(ز) تساعد المعلم فى اختيار أفضل الطرق وأنسب الأنشطة والوسائل التعليمية والمعلومات والمبادىء والمفاهيم فى تدريس مادته[١].

- وقد وردت الأهداف التالية والصادرة عن وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية لتعليمي الجغرافيا:

(١) الأهداف المعرفية: وتهدف إلى تعريف التلميذ بمايأتى:

- خصائص البيئة بكل أبعادها ومستوياتها.
- المعلومات والمفاهيم الخاصة بالتفاعل بين الإنسان المصرى والبيئة.
- العلاقات بين مصر وبعض دول العالم الخارجي.
- أسباب وجود العديد من المشكلات التى تعانى منها القارة الأفريقية والعالم.
- تطور النمو السكانى فى مصر الحديثة.

(٢) الأهداف الوجدانية: وترمى إلى تنمية:

- الأحساس بقدرة الله سبحانه وتعالى فى خلق الكون.
- تقدير جهود الإنسان المصرى على مرور العصور.
- الوعى بأهمية مواد البيئة والحفاظ عليها.

(٣) الأهداف المهارية: وتهدف إلى اكتساب التلميذ لمهارات:

- قراءة الخريطة الطبيعية وخرائط التوزيعات والمقارنة بينها واستنتاج المعلومات.

---

(١) جودت أحمد سعاده: الأهداف التعليمية للدراسات الاجتماعية وتطبيقاتها في المجال المعرفى، محلة العلوم الاجتماعية، الكويت، العدد الرابع، السنة العاشرة، كانون الأول، ديسمبر ١٩٨٢، ص٣٤-٣٥.

obeikandl.com

- إستخدام الأطلس.
- التفكير العلمى من حيث التفسير والمقارنة والاستنتاج.
- الملاحظة المباشرة كأسلوب للحصول على المعرفة.
- إستخدام القواميس الجغرافية ودوائر المعارف والوسائل الأخرى لإتقان مهارة التعلم الذاتي[١].

- ويشير عبداللطيف فؤاد إبراهيم إلى أهداف تدريس الجغرافيا بمايلي[٢]:

(١) حصول التلاميذ على معلومات جغرافية خاصة.

(٢) المساعدة على تنمية الروح القومية والحساسية الاجتماعية.

(٣) تنمية صفات واتجاهات لها أثرها فى حياة التلاميذ.

(٤) المساعدة على تنمية عقلية عالمية.

(٥) تنمية التفكير الجغرافي.

(٦) مساعدة التلاميذ على تصور ظواهر العالم المختلفة.

(٧) الإسهام فى حل مشكلة قضاء وقت الفراغ.

ويرى راو M.S. RAO أن أهداف تدريس الجغرافيا هي:

(١) التعرف على الأرض وأقاليمها من خلال الجغرافيا.

(٢) التعرف على العوامل الجغرافية المختلفة التى تؤثر على حياتنا.

(٣) أخذ فكرة صحيحة عن استخدام المراجع الجغرافية كالكتب والمجلات والدوريات.

---

(١) وزارة التربية والتعليم المصرية: أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، القاهرة، ١٩٩٤، ١٩٩٥.

(٢) عبدالطيف فؤاد إبراهيم: تدريس الجغرافيا، مرجع سابق، ص٧.

obeikandl.com

(٤) تنمية مفهوم المواطنة وواجبات وحقوق المواطن.

(٥) تنمية القدرة على التفكير الجغرافى والاستكشاف.

(٦) تنمية القدرة على إكتساب المعرفة من مصادرها[١].

- ويشير ثرالز Thralls إلى أن تدريس الجغرافيا يهدف إلى تنمية القدرة علي:

- فهم المادة والعلاقات الجغرافية المختلفة.
- إستخدام الأطالس الجغرافية والفهارس والدليل اللفظى للجداول الاحصائية.
- فهم المصطلحات الجغرافية واستخدامها.
- اختيار واستنباط المعلومات أو الحقيقة أو المفهوم الجغرافى من خلال الخريطة أو الرسم البيانى أو الجدول الاحصائى.
- قراءة الرسم البيانى والجداول الاحصائية الجغرافية، وعمل الرسوم البيانية والجداول الاحصائية[٢].

- وتشير هيلين كاربنتر Helen Carpenter إلى أن تدريس الجغرافيا يهدف إلى تنمية القدرة علي:

- ملاحظة الظواهر الطبيعية المختلفة.
- قراءة الحقائق الوصفية على الخرائط وتفسير أهميتها.
- فهم المصطلحات الجغرافية العامة.
- فهم الخرائط المختلفة واستخدامها بشكل صحيح.

---

(١) M.S. RAO: Teaching of Geography, New Delhi, (110002, 1993), P.13.

(٢) Zoe. A. Thralls: OP - Cit., P.243.

obeikandi.com

- فهم وتحديد المواقع الجغرافية.
- إستخدام مفتاح الخريطة وتفسير رموزه.
- قراءة وتحديد الجهات الأصلية.
- استخدام خطوط الطول ودوائر العرض فى تحديد موقع معين.
- قراءة واستخدام مقياس رسم الخريطة[١].

- ويشير حنا إيتال Hana P. ETal إلى أن تدريس الجغرافية يهدف إلى تنمية القدرة علي:

- تحديد موقع الظاهرات الطبيعية والبشرية.
- تحديد توزيع الظاهرات الطبيعية والبشرية.
- تحديد كثافة الظاهرات الطبيعية والبشرية.
- قراءة وفهم البيانات المعروضة على الخرائط ونماذج الكرة الأرضية والرسوم البيانية والجداول الاحصائية وترجمة الرموز والدلالات.
- تحليل وتفسير المواقع والأبعاد على الخرائط ونماذج الكرة الأرضية.
- إستخدام الحقائق المعروفة أو المباديء فى شرح الظاهرات الجغرافية الجديدة[٢].

---

(١) ورد في عبدالرضا شكرالله: المهارات في تعلم الجغرافيا، وكالة المطبوعات الكويتية ١٩٨٠، ص٨٤.

(٢) Hanna P. Etal: Geography in the Teaching of Social Studies, Boston, Haughton Mifflin, Co. 1966, P.8-9.

openkandil.com

ومن العرض السابق لأهداف تدريس الجغرافيا كما وردت عن بعض الخبراء والمتخصصين فى مجال الجغرافيا، والتى صدرت عن وزارة التربية والتعليم المصرية، بالإضافة لدراسة الباحث شبه التحليلية لمقررات الجغرافيا فى الصفوف الثلاثة بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى جمهورية مصر العربية، واطلاعه أثناء تطبيق البحث الميدانى من الجانب الحالى على دفاتر تحضير المعلمين وخاصة توزيعات المقرر على مدار السنة والأهداف الموضوعة لهذه التوزيعات من قبل وزارة التربية والتعليم، وأيضا الأهداف الإجرائية التى حددها كل معلم للدرس مع مراعاة الباحث لشبه إجماع معظم المهتمين بأهداف تدريس الجغرافيا، استطاع الباحث الخروج بالأهداف التالية لتدريس الجغرافيا بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي:

(أ) الأهداف المعرفية: تنمية المعلومات والحقائق والمفاهيم والتعميمات المتعلقة بالظواهر الطبيعة والبشرية والعلاقة بين هذه الظواهر وذلك من خلال التعرف علي:

- خصائص البيئة المحلية وأقاليم العالم بكل أبعادها ومستوياتها.
- العلاقة بين الإنسان وبيئته والتفاعل القائم بينهما.
- توزيع الظاهرات الجغرافية الطبيعية والبشرية.
- العلاقة بين الظواهر الجغرافية المختلفة وأسباب وعلل هذه الظواهر.
- العلاقة القائمة بين الظواهر والعوامل الجغرافية والمشكلات العالمية.
- مدى اعتماد دول العالم على بعضها البعض.
- مدى تأثير التباين الطبيعى والبشرى على أنماط الحياة والأنشطة.
- ماللموقع من أثر كبير على تكيف الإنسان فى بيئته.

- العلاقة بين البيئة المحلية والبيئات الأخرى.
- كيفية التمييز بين الحقائق والمفاهيم والتعميمات الجغرافية.

(ب) الأهداف الوجدانية: تنمية القيم والإتجاهات المتعلقة بتدريس الجغرافيا وذلك من خلال تنمية:

- الإحساس بقدرة الله سبحانه وتعالى فى خلق الكون.
- إتجاه إيجابى نحو حماية البيئة ومواردها الطبيعية بالحفاظ عليه وتنميتها لأنها هبة الله.
- الروح الوطنية وضرورة الحفاظ على الوطن وحمايته.
- الروح القومية والعالمية.
- اتجاه إيجابى نحو حل مشكلة السكان وتنظيم الأسرة.
- الشعور بالفخر والإعتزاز بالأجداد وما قدموه من صناعات وزراعات رائدة.
- روح التعاون وتحمل المسؤولية والحفاظ على الملكية العامة.

(ج) الأهداف المهارية: وترمى الى تنمية المهارات الجغرافية الأساسية مثل:

- جمع وتسجيل المعلومات الجغرافية من مصادرها الأصلية والفرعية المتنوعة.
- تفسير الحقائق والبيانات الجغرافية.
- رسم وإستخدام وقراءة الخرائط الجغرافية بأنواعها.
- تحديد المواقع على الخريطة.
- قراءة وتفسير مدلولات الألوان والرموز على الخريطة.

openkandil.com

- تحديد الاتجاهات الأصلية والفرعية.
- استخدام مفتاح الخريطة والتعرف على رموزه.
- استخدام وقراءة مقياس رسم الخريطة.
- عقد المقارنات لاستنباط واستنتاج المعلومات الجغرافية المطلوبة.
- استخدام وقراءة نموذج الكرة الأرضية لفهم حجم وشكل الأرض وظاهرة الفصول الأربعة والفرق بين طول الليل وطول النهار وتحديد الزمن.
- استخدام وقراءة خطوط الطول ودوائر العرض.
- تحديد الموقع الفلكى والجغرافى لظاهرات الجغرافية.
- جمع واستخدام الصور الجغرافية.
- اجراء مقارنة بين صورة وأخرى أو صورة وخريطة جغرافية.
- الإدراك الكلى للصور الجغرافية.
- عمل واستخدام وقراءة الرسوم البيانية الجغرافية بمختلف أنواعها.
- تفسير الرسوم البيانية واستنتاج المعلومات الجغرافية منها.
- عمل واستخدام وقراءة وتفسير الجداول الاحصائية الجغرافية.
- تحويل الرسوم البيانية إلى جداول احصائية أو تقارير جغرافية والعكس.
- استخدام الأطلس كمصدر شامل للمعرفة الجغرافية.
- إعداد واستخدام النماذج الجغرافية المعبرة.
- جمع وتصنيف العينات الجغرافية.
- جمع وعرض الملصقات الجغرافية.
- جمع وعرض محتويات المتحف الجغرافى المدرسى.

obeikandl.com

- مهارة الاطلاع والبحث عن المعرفة الجغرافية من المصادر المعرفية المختلفة مثل: الكتب والمجلات والدوريات.
- تنظيم الرحلات الخلوية فى البيئة المحلية.

المعلم ودوره فى تعليم الجغرافيا

ولمعلم الجغرافيا دور فعال فى تحقيق الجغرافية لأهداف تدريسها بأفضل صورة منشودة، إذا ماتوافرت لديه الكفاءات التدريسية اللازمة حتى يستطيع توجيه المادة العلمية لمساعدة تلاميذه على بلوغ الأهداف المرغوبة، بينما المعلم الذى لايملك مثل هذه الكفاءات لن يستطيع فعل شيء حيال تحقيق الأهداف، وتكون المواقف التعليمية التى يخطط لها أو ينفذها ليست سوى مواقف تقليدية تستهدف نقل مافى الكتاب إلى عقول التلاميذ دون أى قدرة على توظيف تلك المادة والتفكير فيها أو تطبيقها فى مواقف جديدة[١]، ومثل هذا المعلم لايساعد على الإرتقاء بالعملية التعليمية خاصة إذا تولد لديه اعتقاد أنه على مستوى من الكفاءة والنضج والخبرة تكفى لسير العمل سيراً سليماً، ولايحاول تحسين وتطوير كفاءاته وأدائه وخبراته، أو حتى محاولة تطبيق الاتجاهات الحديثة الأخرى فى أداءه التدريسى[٢]، وهذا ماترفضه الغالبية العظمى من المهتمين بتدريس الجغرافيا، لأنها تحول التلاميذ إلى أطالس أو معاجم جغرافية أو حفظه للحقائق الجغرافية، لهذا بدأ المعلمون بتطوير أهدافهم التدريسية لتنصب نتاجاتهم العلميه على الكفاءات ممايساعد المتعلمين على فهم بيئاتهم الطبيعية والاقتصادية والبشرية، وبدأ الاهتمام واضحاً فى تحديد الجدوى التربوية من تدريس

---

(١) أحمد حسين اللقاني: تدريس المواد الاجتماعية، القاهرة، عالم الكتب ١٩٧٤، ص١٣٩.

(٢) عبداللطيف فؤاد إبراهيم: المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها، دراسات تربوية ونفسية، القاهرة، مكتبة مصر ١٩٩٠، ص٤٠٣.

الجغرافية، أثناء المناقشات الأخيرة التى تمت فى القرن العشرين حول فحوى المنهج المدرسي، حيث تم التركيز على قدرة الموضوعات الجغرافية فى تنمية معرفة التلاميذ وفهمهم للعالم المحيط بهم وهناك من يرى وسائل تحقيق هذا الهدف عن طريق تطوير الكفاءات التدريسية فى تعليم الجغرافية[١]، وهذا يتطلب من المعلم تنمية نفسه مهنياً لتطوير كفاءاته التدريسية وزيادة أدواره ومرونة مهامه عن طريق مشاركته فى دورات تدريبية وندوات ومؤتمرات بالأضافة للقراءة والبحث المستمرين، لأن المعلم -كما نسمع بين أوساط المربيين- مادة وطريقه أى لايكفيه التمكن فقط من المادة العلمية فى مجال تخصصه، أنما يجب عليه التمكن من طرق التدريس والكفاءات التدريسية التى يستطيع عن طريقها تحقيق التفاعل والنجاح، والقدرة على توصيل المعلومات الى التلاميذ والتعبير عن طريق تحقيق التفاعل مستخدماً الطرق الحديثة فى التدريس وربط البيئة وأحداثها بعملية التعليم[٢]، لأن المادة المتاحة فى كتاب الجغرافيا المدرسى ليست كل شيء فهى لاتزيد عن كونها وسيلة لبناء المفاهيم والخروج بتعميمات وإتجاهات موجبه وقيم مرغوب فيها[٣]، وبالتالى فإن الدور الريادى هنا للمعلم الكفء القادر على تناول المادة العلمية التى يتضمنها الكتاب المدرسى والذى يحدد لنفسه ولتلاميذه الخبرات التى سيمرون بها بهدف تنمية وإكتساب المفاهيم والمهارات أو تعلم المبادىء، وأن يكون مدركاً للفرق الشاسع بين القدر من

---

(١) غازي توفيق خليفة: تطوير مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بالأردن لتنمية التفكير الناقد والإتجاه نحو المادة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس ١٩٩٠، ص٢٣.

(٢) حسن شحاته، محبات عميره: المعلمون وأنماطهم وسلوكهم وأدوارهم، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب ١٩٩٤، ص٢١-٢٥.

(٣) أحمد حسين اللقانى، أحمد محمود فرغلي: دليل المعلم في الدراسات الإجتماعية، مرجع سابق، ص٦.

المحتوى المطلوب من التلاميذ دراسته واستيعابه وبين مستوى الثقافة والمعرفة الواسعة التى يجب أن يمتلكها المعلم، حيث إنه هو المخطط والمنظم للخبرة والمنفذ للموقف التعليمي، وفى هذا كله لابد أن يكون ممتلكاً للعديد من الكفاءات والمهارات التدريسية التى تساعده على القيام بكل تلك الأدوار بسهولة ويسر[١]، كأن يحيط بكفاءة الملاحظة والرصد والتسجيل وكيفية رسم الخرائط وعمل الرسوم البيانية لما يعلمه، وكيفيه استخراج البيانات ذات القيمة من الخرائط المطبوعة والصور والاحصاءات المتاحة له، لأنه فى الواقع ليس هناك دراسة جغرافية ناجحة مالم تكن مدعمه بالخرائط والصور والرسوم المصممة لخدمة هذه الدراسة[٢]، ذلك أن الاحاطة بكفاءات استخدام الخريطة مثلاً: كقراءتها وتفسيرها وتحليلها يدل بشكل واضح على وعى المعلم والتلاميذ وإدراكهم للبيئة التى يعيشون بها، وبالتالى مكوناتها وظاهراتها الطبيعية والبشرية[٣].

ومن هنا يرى المهتمون بالجغرافية وخبراء التربية ضرورة النمو العلمى والمهنى لمعلم الجغرافيا، طالما يمارس المهنة والسبب فى ذلك أنهم يدركون أهمية اطلاع المعلم على كل مايجرى حوله من تطوير فى مجال المعرفة، ذلك لأن امتلاك معلم الجغرافيا لكفاءات تدريسية تتفق مع طبيعة مرحلة من المراحل التعليمية، لايعنى بالضرورة أنها كافية ومناسبة لمرحلة أخري، اختلفت فيها وظيفة وطبيعة الجغرافية كمادة دراسية وأيضا اختلفت مجالات البحث والأساليب المستخدمة فى

---

(١) محمود عاشور، أمام مختار: دليل المعلم في الدراسات الاجتماعية للصف الأول الاعدادى، القاهرة، وزارة التربية والتعليم ١٩٩٤، ١٩٩٥، ص٢٠-٢١.

(٢) محمد محمد سطيحة: الجغرافية العملية وقراءة الخرائط، القاهرة، دار النهضة العربية ١٩٧٧، ص٥.

(٣) فاروق حمدي الفرا: وضع برنامج لتطوير الكفاءات، مرجع سابق، ص٩٣.

دراستها نظراً لديناميكيتها، الجغرافيا كمادة دراسية أصبحت تعتمد اليوم على الأساليب الكمية وترمى إلى اتخاذ دور إيجابى فى خدمة التربية والمجتمع الإنسانى ومراعاة كل ماهو جديد(١).

* وهكذا فإنه من العرض السابق لطبيعة الجغرافية كمادة دراسية وأهداف تدريسها، أمكن التوصل إلى بعض الكفاءات التدريسية فى تعليم الجغرافيا، وقد استفادت منها الدراسة الحالية فى إعداد قائمة الكفاءات التدريسية فى تعليم الجغرافيا بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، كما يتضح ذلك فى الفصل التالي.

---

(١) س.و.ولدردج، جوردن إيست: الجغرافيا مغزاها ومرماها، ترجمة يوسف أبوالحجاج، مراجعة محمد محمود الصياد، القاهرة، مكتبة الشرق بالفجالة، بدون تاريخ، ص٢.

obeikandl.com